

بعد أن ترأس لجنة تحكيم المسابقة .. مطر علي :

# النهمة فن بحري أصيل والمري من أجمل الأصوات

سيمفونية عبد العزيز ناصر عزفها أوركسترا قطر قريباً



■ كتب - محمود الحكيم

انتهى الملحن الكبير مطر علي من تلحين سيمفونية موسيقية عن المبدع الراحل عبد العزيز ناصر، جمع فيها أهم أعماله التي نالت شهرة والتي تمثل هويتنا الموسيقية، مشيراً إلى أن ناصر هو الذي أسس أجياديات الموسيقى القطرية وشق لها طريقها الفني الواضح، مؤكداً أنه الأب الروحي للموسيقى القطرية، ولابد أن نقدر هذا الرمز الغالي في تاريخ موسيقانا القطرية. وتحديث عن ترؤسه للجنة التحكيم بمسابقة نعام الخليج بكتارا ونوه بالفوارق بين فن الشيلة وفن النعمة.

وأرجع السبب في حالة الخمول الغنائي إلى الظروف الاستثنائية التي تمر بها الأمة، وقال إن المؤسسة القطرية للإعلام ووزارة الثقافة عليهما دور في دعم وتنشيط وتطوير الأغنية القطرية، ونصح الملحنين بالانحلال من ثقافتنا وأسسنا الموسيقية الشرقية ثم التحليل بناء على ذلك في فضاءات الإبداع.



■ مطر علي في استوديو التسجيلات الموسيقية

الموسيقار الراحل عبدالعزيز ناصر الأب الروحي للموسيقى القطرية وشق طريقها الفني

أقول للملحنين الجدد أبدأوا وفقاً لأصواط والأصول الموسيقية

من ذلك وأن يضموا في حطلمهم مساحة أوسع للاهتمام بالموسيقى والغناء، القطري حتى يكون عامل دفع وتشجيع وتطوير للفن الغنائي.

وهنا هو الفارق بين الأصل والدخيل، **القطرية للإعلام** لماذا تسود حالة من الخمول على الساحة الفنية؟

- بسبب الظروف الاستثنائية التي تمر

بها البلاد العربية سابقية عن فن الشيلة، فما الفارق بين الفنانين؟

■ لك تصريحات مسابقة عن فن الشيلة، فما الفارق بين الفنانين؟

- فن الشيلة في حقيقته من الفنون التراثية التي اشتهر بها أهل السعودية والإمارات العربية وكانت له أصوله الفنية المعتبرة ولكن ما يسمى حالياً بفن الشيلة لا يمت إلى الفن الأصلي بصله فقد تم تحريفه وتغيير أسلوبه وقواعده وإضاعه ولذلك قلت أنه دخل علينا لهذا السبب، أما فن النعمة فإنه فن تراثي لم يتغير ولا يزال على طريقتة المهودة التي توارثتها الأجيال.

المذكورة كما ترأست لجنة التحكيم في مهرجان نعام الخليج فلم يكن لدي تاونات خلال الفترة السابقة.

■ وما رأيك بتنظيم كشارا مسابقة لهذا الفن التراثي؟

- هذا توجه ممتاز من كشارا لأننا عدد سياقين في هذا الاهتمام بهذا الفن دون غيرنا، لأن هذا الفن من فنونا التراثية الأصيلة التي تمثل جزءا من ماضينا الجميل المرتبط بالفنوس ورحلات البحر والتي تبحت عن اللؤلؤ وهي ترتبط بوجدان أهل الخليج خاصة قطر والكويت والبحرين الذين كانوا يتميزون بهذا الفن الأصلي.

فكانت النتيجة تقول إن الأغنية القطرية بمفهومها الحقيقي وجدت مع ظهور فرقة الأضواء القطرية بقيادة عبد العزيز ناصر فهو يعد الأب الروحي للموسيقى القطرية، ولابد أن نقدر هذا الرمز الغالي في تاريخ موسيقانا

■ ما جدديك في المجال الفني؟

- انتهيت من تلحين سيمفونيتي الموسيقية عن المبدع الراحل عبد العزيز ناصر والتي جمعت فيها أهم أعماله التي نالت شهرة والتي تمثل هويتنا الموسيقية، وقد قمت بالربط بينها بشكل سيمفوني جديد كلياً وانتقل بالمستمع من مقام لسقام ومن أغنية لأنغنية وسوف تعزفها أوركسترا قطر الشاهرامونية قريباً.

■ لماذا اخترت الفنان عبد العزيز ناصر بالذات؟

- لأنه هو الذي أسس أجياديات الموسيقى القطرية وشق لها طريقها الفني الواضح، وقد قمت بإجراء بحث في الفترة ما بين 1960 و1990

**الحالة العربية العامة بعيدة عن الاستقرار وليست مؤهلة للاستماع للغناء**

■ وما هي كلمتك للملحنين الجدد؟

- عليهم أن ينطلقوا من أصالة الموسيقى العربية وأن يبدعوا في إطار الضوابط والأصول الموسيقية، ومن هنا يكون فنهم فنا أصيلاً ويبقى في ذاكرة الأجيال، وأما من يقولون إن هذا ما يريده الجمهور، فليصوبوا على صواب، لأن الكثير من الجمهور لديهم ذوق وحس واع ومن يقدم لهم الفن الراعي الأصيل المميز سيحتفون به أيما احتفاء.

■ ما الجهات التي تطلبها بدعم الفن الغنائي في قطر؟

- وزارة الثقافة والمؤسسة القطرية للإعلام يجب أن يهتموا بالأغنية أكثر ينطلق منها في فضاءات الإبداع.

**يجب على الملحن الانطلاق من الأسس الموسيقية التي تمثل هويتنا**

■ لماذا اخترت الفنان عبد العزيز ناصر بالذات؟

- لأنه هو الذي أسس أجياديات الموسيقى القطرية وشق لها طريقها الفني الواضح، وقد قمت بإجراء بحث في الفترة ما بين 1960 و1990

**القطرية للإعلام والثقافة مسؤولتان عن دعم وتطوير الأغنية القطرية**

■ لماذا اخترت الفنان عبد العزيز ناصر بالذات؟

- لأنه هو الذي أسس أجياديات الموسيقى القطرية وشق لها طريقها الفني الواضح، وقد قمت بإجراء بحث في الفترة ما بين 1960 و1990

■ لماذا اخترت الفنان عبد العزيز ناصر بالذات؟

- لأنه هو الذي أسس أجياديات الموسيقى القطرية وشق لها طريقها الفني الواضح، وقد قمت بإجراء بحث في الفترة ما بين 1960 و1990